وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

(المشتقات في الزيارة الجامعة الكبيرة لأهل البيت - عليهم السلام-)

بحث قدمه الطالب (محمد نعمه جهاد سلمان) إلى مجلس قسم اللغة العربية بكلية الآداب وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكلوريوس في اللغة العربية وآدابها

بإشراف

(د. حيدر عبد الرسول عوض)

١٤٤٥هـ

٢٠٢٣-٢٠٢٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

{ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ} [الزمر:٩]

صدق الله العظيم

الاهداء

إلى أبي

أمي

محبةً واعتزازًا

اهدي ثمرة جهدي

إلى كلّ من علمني حرفًا

المحتويات

آية البحث ..... أ

الإهداء .....ب

المحتويات ..... ت

المقدّمة ١- ٢

التّمهيد الاشتقاق وأصل الاشتقاق وأنواع الاشتقاق..... ٣- ٤

المبحث الأوّل : اسم الفاعل ٥- ٨

المبحث الثّاني : اسم المفعول ٩- ١٠

المبحث الثّالث :الصفة المشبه ١١- ١٣

المبحث الرابع : اسم التفضيل .....١٤ ــ ١٦

المبحث الخامس : صيغة المبالغة.....١٧ -١٩

المبحث السادس : أسماء المكان والزمان .....١٩ - ٢٠

الخاتمة ٢١

التّمهيد

الاشتقاق مفهومه ، وأصله ، وأنواعه

أوّلًا : مفهوم الاشتقاق

عرّف الجرجاني الاشتقاق بأنَّهُ :" نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنىً وتركيبًا ومغايرتهما في الصيغة " [١] .

ونقل لنا عبد القادر المغربي عن ابن السراج تعريفًا لهُ مفاده : هو نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنًى و تركيبًا وتغايرهما في الصيغة ، أو يقال : هو تحويل الأصل الواحد الى صيغ مختلفة لتفيد مالم يستفد بذلك الأصل [٢] .

ونقل تعريفًا آخر رآه قريبًا مما ألمعنا اليه مفاده : أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى جميعًا [٣] .

ثانيًا : أصل الاشتقاق

حصلت مسألة خلافية بين **البصريين** و**الكوفيين** حول المصدر والفعل ، هل المصدر مشتق من الفعل أو الفعل مشتق من المصدر ؟

لا تهمّنا هذه المسألة ، بل تهمّنا مسألة المشتقّات فقد أثبت لنا أنها مشتقة من الأفعال . [٤] إذن أصل المشتقّات هو الفعل .

ثالثًا : أنواع الاشتقاق

لقد توزّع الاشتقاق على أربعة أنواع هي :

١- **الاشتقاق الصغير** : هو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع التشابه بينهما في المعنى والاتفاق في الأحرف الأصلية وفي الترتيب .
٢- **الاشتقاق الكبير** : وهو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغير في بعض أحرفهما مع التشابه في المعنى والاتفاق في الأحرف الثابتة ، وفي مخارج الأحرف المغيَّرة أو في صفاتها أو فيهما معا ويسمَّى أبدالًا لغويًا تمييزاً له من الإبدال الصرفي وقد أسميته أبدالًا اشتقاقيًا لأنه من مباحث علم الاشتقاق .

---

[١] كتاب التعريفات ، الجرجاني : ٣٧
[٢] الاشتقاق ، ابن السراج ، ت محمد صالح التكريتي : ٥
[٣] المصدر نفسه
[٤] ينظر : الانصاف ، ابي البركات الانباري ، ت محمد محي الدين عبد الحميد : ٢٣٨/١

٣- **الاشتقاق الكُبّار** : هو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في ترتيب بعض أحرفهما بتقديم بعضهما على بعض مع تشابه بينهما في المعنى والاتفاق في الأحرف .

٤- **الاشتقاق النحت** : ويسمى نحتًا أو النحت ، هو أخذ كلمة من كلمتين فأكثر مع تناسب بين المأخوذ و المأخوذ منه في اللفظ والمعنى معًا بأن تؤلف الكلمة المنحوتة من الكلمتين فأكثر بإسقاط حرف أو أكثر من كلّ منها وضمّ ما بقى من أحرف كلّ كلمة الى الأخرى فتصبح الحروف المضمومة كلمة واحدة فيها بعض أحرف الكلمتين أو الأكثر وما تدلَّان عليه من معنى [١] .

[١] الاشتقاق ، عبدالله أمين : ١-٢

المقدمة

الحمد لله الذي لا شريك له في خلقه ، ولا شبيه له في عظمته ، والصلاة والسلام على أمينه وحبيبه وصفيه محمّد عبده ، ورسوله ، وعلى الأئمة المعصومين الطيبين الطاهرين من آله وعترته وبعد ...

يهدف هذا البحث إلى دراسة المشتقات في الزيارة الجامعة الكبيرة لأهل البيت - عليهم السلام - ، المروي عن الإمام الهادي - عليه السلام – وقد اعتمدتُ هذه الزيارة من الكتاب (بحار الأنوار ، العلامة المجلسي ت ح محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرسان ، ط ٣ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان : ٩٩/ ١٢٧-١٣٤) وبيان كل مشتق من المشتقات بحسب ما وردت في الزيارة الجامعة وقد حاولنا في هذا البحث أن نجيب على الأسئلة الأتية .

١- ما المشتقات ؟ بحسب أنواعها .

٢- ما طريقه اشتقاقها ؟

٣- ما أعمالها ؟ ومتى تعمل ومتى لا تعمل ؟

٤- وما المشتقات التي وردت في الزيارة الجامعة ؟ وما دلالاتها ؟

وقد اقتضت خطة بناء البحث أن ينهض على مقدمة وتمهيد و ستة مباحث تعقبها خاتمة وقائمة بثبت المصادر والمراجع .

درسنا في التمهيد الاشتقاق ، وأصل الاشتقاق ، وأنواع الاشتقاق .

و في المبحث الأوّل اسم الفاعل ، مفهومه ، وصياغته من الثّلاثي ومن غير الثّلاثي ، وعمله ، ودلالته .

و في المبحث الثّاني اسم المفعول ، مفهومه ، وصياغته من الفعل الثّلاثي ومن الفعل غير الثّلاثي ، وعمله ، ودلالته .

وتناولنا في المبحث الثّالث الصفةُ المشبه ، مفهومها ، وكيفية صياغتها ، وعملها ، ودلالتها .

وتابعنا في المبحث الرابع اسم التفضيل ، مفهومه ، وصياغته ، وحالاته ، ودلالاته .

وعرضنا في المبحث الخامس صيغة المبالغة ، مفهومها ، وصياغتها وعملها .

و في المبحث السادس أسماء المكان والزمان ، مفهومها ، وصياغتها .

وجاء في الخاتمة أهم النتائج التي توصل إليها البحث .

ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا هي التمييز بين المشتقات ودلالتها بعد جرد المادة واستخراج المشتقات من الدعاء بلحاظ أنه نص عالي ونص بليغ يحتاج إلى تأمل وتدبر .

ولا يسعني الا أنْ أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لأستاذي المشرف على هذا البحث لمتابعته لي في كل مبحث من مباحثه فكان له الفضل في اتمامه لهذا البحث بهذه الصورة فجزاه الله خير الجزاء وآخر العطاء ولا أدعي أن هذا البحث متكامل ولا يعثر به النقص ، وحسبي أنني اجتهدت فإن أصبت فتسديد من الله وإن أخفقت فأرجو من الله أن يسدد خطاي وأن يهديني إلى ما هو أفضل .

أنه نعم الولي ونعم النصير ....

المبحث الأوّل

اسم الفاعل

أوّلاً : تعريفه

ثانيًا : صياغته

أ- من الثّلاثي

ب-من غير الثّلاثي

ثالثًا : عمله

رابعًا : دلالته

المبحث الأول

أوّلًا : مفهومه

أشار سيبويه الى مفهوم اسم الفاعل وقال : " اسم الفاعل [الذي] جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في المعنى ، فإذا أردت فيه من المعنى ما أردت في (تَفْعَلُ) كان نكرةٌ منونًا ، وذلك قولك : هذا ضاربٌ زيدًا غدًا ، فمعناه وعمله هذا يضربُ زيدًا [غدًا] ." [1]

نفهم من هذا أن اسم الفاعل يعمل عمل الفعل المضارع في عملهِ فإذا كان متعدّيًا رفع فاعلًا ونصب مفعولًا به وإن كان لازمًا اكتفى برفع فاعله . وفي مثال سيبويه أخذ اسم الفاعل دلالة الفعل المضارع التي هي للمستقبل ؛ لأنَّ اسم الفاعل عمل فنصب مفعولًا به ، كما إنَّ لفظة غدًا تدلّ على المستقبل .

ووجدنا له تعريفًا عند ابن السّرّاج مؤدّاه : " هو الذي يجري على فعلهِ ويطّرد القياس فيه ويجوز أن تنعت به اسمًا قبله نكرة كما تنعت بالفعل الذي اشتق منه ذلك الاسم ، ويُذكر و يؤنث وتدخله الالف واللام ويجمع بالواو والنون كالفعل إذا قلت : يفعلون نحو : ضارب وآكل وقاتل ويجري على : يضرب فهو ضارب ويقتل فهو قاتل ويأكل فهو آكل . " [2]

بالنظر الى ما ورد من مفهوم لاسم الفاعل عند ابن السراج ، وما ورد مثله عند سيبويه فلم نجد اختلافًا في المفهوم ، ولكنَّ ابن السّرّاج أضاف له بأنه (لا يجوز أن تنعت به اسمًا قبله نكرة كما تنعت بالفعل الذي اشتقّ منه ذلك الاسم) ولم يذكر مثالًا يوضح به هذا وذكر دخول الالف واللام عليه ، ويُجمع بالألف والنون ويذكر ويؤنث . ويمكن أن نضع أمثلةً لما ذكره ابن السّراج (ضارب ، الضّارب ، الضّاربانِ ، الضّاربون) ، (ضاربة ، الضّربة ، الضّاربتانِ ، الضّربات) .

ثانيًا : صياغته

يُصاغ اسم الفاعل من الفعل الثّلاثي ، والرّباعي ، والخماسي ، والسّداسي ، وحسب الآتي :

أ- من الفعل الثلاثي

يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل يقاس على كل فعل مفتوح العين سواء كان متعديًا أم كان لازمًا نحو ضرب فهو ضارب ، وذهب فهو ذاهب . أو يقاس على وزن (فعِل) بكسر العين فيكون أما لازمًا أو متعديًا فإذا كان متعديًا فيأتي اسم فاعله على فاعِلِ ،

---

[1] الكتاب ، سيبويه : ٢٣٧/١

[2] الأصول في النحو ، ابن السراج ، ت محمد عثمان : ١١٩/١-١٢٠

نحو ركب فهو راكب و علم فهو عالم ، وإن كان لازمًا فيأتي الثلاثي على وزن (فَعُلَ)بضم العين ووردَ هذا سماعًا قليلًا . [١]

ومن خلال قراءتنا للزّيارة الجامعة وجدنا من المشتقات ما كانَ على صيغة وزن فاعل في قوله عليه السلام **: (فَالرّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ، وَاللاّزِمُ لَكُمْ لاحِقٌ، وَالْمُقَصِّرُ فى حَقِّكُمْ زاهِقٌ ...)** فالمشتقات هي : (الراغب ، مارقٌ ، لاحقٌ ، ... ، زاهقٌ) ، وجميعها مشّتقّة من الفعل الثّلاثي .

وقد وردت دلالة الرّاغب في معجم مختار الصحاح ، جذر : "(رَغِبَ) فيه أَرَاده وبابه طرِب و (رَغِبَ) عنه لم يُرِدُه ." [٢] ، ودلالتها يحدّدها السّياق .

وقد أخبر عن الراغب بأنه مارق فلفظة مارق بحسب ما وردَ ت دلالتها في مختار الصحاح "(مرق) السهم من الرميةِ خرج من الجانب الآخر ... سميت الخوارج مارقةٌ بقوله - صلّى الله عليه آل وسلم - : (يمرقون من الدينِ كما يمرق السهم من الرمية) فمارق خارجٌ عن ملتهم ". [٣]

ووردت لفظة المشتق (اللازم) وهي بحسب ما وردت دلالتها في مختار الصحاح " لزم (أَلْزَمَهَ) الشيء (فالتزمهُ) و (الالتزام) أيضا الاعتناق . [٤]

ووردت أيضًا لفظة المشتق (لاحقٌ) وهي بحسب ماوردَ ت دلالتها في مختار الصحاح (لَحِقه) بالكسر و(لَحِق) به (لَحَاقًا) بالفتح أي أدْركَه و (ألحقهُ) به غَيْرُه . [٥]

قال - عليه السلام - : (وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ، وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فى اَسْفَلِ دَرْك مِنَ الْجَحيمِ...) حيثُ وردت لفظة المشتق (كافرٌ) في المعجم الوسيط وهي جذر (كَفَرَ) الرَّجلُ – كُفْرًا ، و كُفْرَانًا : لم يؤمن بالوحدانية ، أو النبوَّة ، أو الشريعة ، أو بثلاثتها . وفي التنزيل العزيز **{ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا }** [العنكبوت : ١٢] . [٦]

---

[١] ينظر : ابن الحاجب الايضاح في شرح المفصل ، ت موسى بناي العليلي : ٦٣٨/١ شرح ابن عقيل :
[٢] ينظر : مختار الصحاح ، محمد الرازي : ٢٤٨
[٣] ينظر : مختار الصحاح ، محمد الرازي : ٦٤٨
[٤] ينظر : مختار الصحاح ، محمد الرازي : ٥٩٧
[٥] ينظر : مختار الصحاح ، محمد الرازي : ٥٩٣
[٦] معجم الوسيط : ٧٩١

وقال - عليه السلام - : **(اَشْهَدُ اَنَّ هذا سابِقٌ لَكُمْ فيما مَضى، وَجارٍ لَكُمْ فيما بَقِىَ)** حيثُ وردت لفظة المشتق (سابقٌ) في معجم الوسيط بمعنى (سابقَ) إلى الشيء مسابقة ، وسباقًا : أسرع إليه ، كقوله تعالى : { سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ } [الحديد : ٢١] . [١]

أما لفظة المشتق (جارٍ) ووردت دلالتها في معجم اللغة العربيّة المعاصرة " ١ - اسم فاعل من جرَى١ وجرَى٢/ جرَى إلى/ جرَى لـ ° نهرٌ جارٍ: سائل لا يجفّ.

٢ - مستمرّ، لم ينتهِ بعدُ "دراسة جارية- جاري التنفيذ" ° الشَّهرُ الجاري: الحالي، الحاضر."[٢]

.ب – من غير الثلاثي

يصاغ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي على وزن المضارع باستبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة ثم كسر ما قبل الآخر والاصل بغض النظر أنْ يكون مضمومًا أو مكسورًا أو مفتوحًا ، نحو أخرج يخرج مُخرِجًا انطلق ينطلق مُنطلِقًا . [٣]

ونجد ذلك في نصّ الزيارة الجامعة لأهل البيت – عليهم أفضل الصلاة والسلام – ، كقوله - عليه السلام - : **(وَالْمُسْتَقِرِّينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ وَالتَّامِّينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ وَالْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ ...)** حيث ورد اسم الفاعل (مستقرين) جمعًا من الفعل السّداسي استقرَّ بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وهو مشتق من الفعل المزيد ، ومعنى المستقرين الثبات في أمر الله والقيام بأمره وعبوديته ، ويدل على الثبوت حيثُ جاءت دلالته مغايرة لدلالة اسم الفاعل لأنه يدل على الحدوث والتجدد ، ثم جاء اسم الفاعل (المخلصين) جمعًا من اخلص بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة ثم كسر ما قبل الآخر ، حيث وردت بكسر اللام وفتحها للمعلوم والمجهول والمخلص للمعلوم هو الذي لم يشرك في تحيد الله أي لم ير إلا واحدًا و للفعل المبني للمجهول بمعنى أنْ الله اختصه لتوحيده ، أمل لفظة (المظهرين) فورد أيضا جمعًا من أظهر جاء بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة ثم كسر ما قبل الآخر ، والمراد من المظهرين هم القائمين على نقل أوامر الله كالنهي والأمر والمُنزلةِ من الوحي . [٤]

---

[١] معجم الوسيط : ٤١٤

[٢] - معجم اللغة العربيّة المعاصرة ، أحمد مختار عمر ، ١: ٣٦٧

[٣] ينظر ابن الحاجب ، الايضاح في شرح المفصل : ٦٣٩/١ ، شرح ابن عقيل : ١٣٧/٢ ، شرح التسهيل : ٧٠ ، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية ، علي الجارم ، مصطفى أمين :٣٢٥

[٤] ينظر : شرح الزيارة الجامعة الكبيرة ، احمد زين الدين :١/ ٢٢٧- ٢٣٨ -٢٤٩

ثالثًا : عمله

يعمل اسم الفاعل عمل فعلهِ اذا كان متصلًا بالألف و اللام من دون شروط فيرفع فاعلًا إذا كان مشتقًا من فعل متعدٍ ، أما إذا كان محلّى بالألف و اللام فيكون عمله برفع الفاعل من دون شروط ، فيكون الفاعل ضميرًا مستترًا أو ضميرًا بارزًا ، و إن كان اسمًا ظاهرًا مجرّدًا عن الألف واللام يُرفع باستيفائهِ الشروط التي ينصب بها المفعول به . [1]

رابعًا : دلالته

دلالة اسم الفاعل بحسب ما نقل فاضل السامرائي قوله عن النحاة الذي مفاده أنه " يدل على الحدث والحدوث وفاعله " [2]

وقد بين لنا مضى الحدث. وأراد به معنى المصدر فمثلاً قائم بمعنى القيام والحدوث ما أراد به ما يقابل التغيير . فالقيام ليس ملازماً لصاحبه وأراد بفاعله أن من قام بإحداث الحدث ففعل القيام لابد أن يحصل من فاعل القيام .

الأمثلة

قال الامام الهادي - عليه السلام - : **(العاملون بإرادته ، الفائزون بكرامته)**

فالعاملون اسم فاعل بدل على الحدث والحدوث وفاعله فالحدث يعني العاملون ، يدل على الحدث أي العمل ، والحدوث أي يدل على التغيير وفاعل الحدث هم العاملون وعمله يرفع فاعله ضميرا يعول على العاملين والعمل رفع ضميرًا مستترًا .

وكذلك لفظة الفائزين أيضا تدل على الحدث والحدوث وفاعله فالحدث فوزًا والحدوث التعب والفاعل الفائزون انفسهم ضمير مستتر يعود على الفائزين ، وعمله رفع ضميرًا مستترًا .

---

[1] ينظر : موسوعة النحو والصرف والاعراب ، اميل بديع يعقوب : ٦٧-٦٨ ، شرح الاشموني على الفية ابن مالك ، اميل بديع : ٢٨٢ ، الميسر في قواعد اللغة العربية (النحو) ، رحاب شاهر الحوامدة : ٢٨٦/٢

[2] معاني الابنية في العربية ، فاض السامرائي : ٤١

المبحث الثّاني

اسم المفعول

أوّلاً : مفهومه

ثانيًا : صياغته

أ- من الثّلاثي

ب-من غير الثّلاثي

ثالثًا : عمله

رابعًا : دلالته

المبحث الثاني

أولًا : مفهومه

ذكر أبو عمرو عثمان المعروف بابن الحاجب مفهومه قائلًا : **" هو الجاري على (يُفْعَلْ) من فعلهِ نحو مضروبٍ لأنَّ أصلهُ مُفْعَلْ ".** [1]

وبيّن لنا محمد محي الدين عبد الحميد مفهومه قائلًا : **" وهو ما دَلَّ على حَدَثٍ ومفعوله ، ك (مضروبِ) و (مُكْرَمٍ) ".** [٢]

نفهم من هذا أن اسم المفعول هو اسم مشتق من الفعل المبني للمجهول ليدل على من وقع عليه الفعل .

ثانيًا : صياغته

أ- يشتق اسم المفعول من الفعل الثلاثي على وزن (مفعول) ،نحو : مَضْرُوب . [٣]

ووجدنا ذلك في الزيارة الجامعة لأهل البيت – عليهم أفضل الصلاة والسلام – بدليل قوله – عليه السلام - (وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ وَالْآيَةُ الْمَخْزُونَةُ وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ وَالْبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ ...) فاسم المفعول (موصولة) مشتقٌّ من الفعل الثّلاثي المبني للمجهول (وُصِلَ) ، واسم المفعول (مخزونة) مشتقٌّ من الفعل الثّلاثي المبني للمجهول (خُزِنَ) ، واسم المفعول (المحفوظة) مشتق من الفعل الثّلاثي المبني للمجهول (حُفِظَ) .

ب - ويشتقُّ من غير الثّلاثي بإبدال ياء المضارعة ميمًا مضمومة ، مع فتح ما قبل الآخر، وقد ورد في الزّيارة الجامعة في قول الإمام – عليه السّلام - : **(وَمُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ ... وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ ...) ،(وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى ...)** وقد اجتمع ما هو مصاغ من الفعل الثّلاثي ، وما هو مصاغ من الفعل الرّباعي كما في قوله – عليه السّلام – **(وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ ...) ، (وَقَلْبِي لَكُمْ سِلْمٌ وَرَأْيِي لَكُمْ مُتَبَعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ دِينَهُ ...) ، (تُقْبَلُ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ وَلَكُمُ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ ...)**، واسم المفعول (مُختلَف) مشتقٌّ من الفعل الخماسي المبني للمجهول (أُختُلِفَ) وكذلك بالنّسبة لاسم المفعول (مُنتهى) مشتقٌّ من الفعل الخماسي (انتهِيَ) ، أمّا بالنّسبة لاسم المفعول (مُعدّة) مُشتقٌّ من الفعل الثّلاثي المُضعّف (عُدَّ) .

ثالثًا : عمله

---

[1] الايضاح في شرح المفصل ، ابن الحاجب : ٦٤٣/١

[٢] أوضح المسالك الى الفية ابن مالك ، محمد محي الدين : ٢٣٢/٣

[٣] ينظر : أوضح المسالك الى الفية ابن مالك ، محمد محي الدين : ٢٤٥/٣

أما في ما يخصُّ عمله فيعمل عمل فعله فإنْ كان محلى بالألف واللام يعمل من دون شروط ، وإن كان مجرّدًا من الالف و اللام يعمل ولكن بشروط [١].

اسم المفعول ينصب مفعولًا به بخمسة شروط ، وهي :

١- صحة وقوع مضارعه موقعه من غير فساد المعنى ...
٢- اعتماده على استفهام ...
٣- ألا يكون مصغرًا ...
٤- ألا يُفْصَل بينه وبين مفعوله فاصل أجنبي ...
٥- ألا يكون له نعت يفصل بينه وبين مفعوله ... [٢].

رابعًا : دلالته

اسم المفعول يدل على الحدث والحدوث وذات المفعول كمقتول ومأسور ، ونفهم من هذا إنَّ اسم المفعول يدلُّ على من وقع عليه الحدث [٣] .

من خلال المثال سنوضح مفاهيم هذه المصطلحات الثلاث ، قال الامام الهادي – عليه السلام – : **(أشهد أن محمدًا عبدُه المنتَجب ، ورسوله المرتضى)**

فاسمي المفعول المنتجب والمرتضى يدلان على الحدث والحدوث وذات المفعول . فالمنتجب يدل على الانتجاب ، والحدوث يعني التغيير ، ودلالته ذات المفعول أنه وقع عليه الانتجاب و الارتضاء .

[١] ينظر : أوضح المسالك الى الفية ابن مالك ، محمد محي الدين : ٢٣٢/٣
[٢] موسوعة النحو ولصرف والاعراب ، اميل بديع يعقوب : ٦٨
[٣] ينظر : معاني الأبنية في العربية : فاضل السامرائي : ٥٢

المبحث الثّالث

الصفةُ المشبَّهة

أوّلاً : مفهومها

ثانيًا : صياغتها

ثالثاً : عملها

رابعًا : دلالتها

المبحث الثالث

أولًا : مفهومها

عرف سيبويه الصفة المشبّهة قائلًا : " هذا بابُ الصفة المشبّهةِ بالفاعل فيما عملت فيه ، ولم تقوَ على أنْ تَعْمَلَ عَمَلَ الفاعلِ ؛ لأنها ليست في معنى الفعلِ المضارع ، فإنما شُبِّهتْ بالفاعلِ فيما عملت فيه . وما تعمل فيه معلومٌ ، إنما تعملُ فيما كان من سببها معرفًا بالألف واللام أو نكرةً ، لا يتجاوز هذا ؛ لأنه ليس بفعلٍ ولا اسمٍ هو في معناه . " [1]

وعرّفها الزّمخشري قائلًا :" هي التي ليست من الصفات الجارية ، وإنّما هي مشبَّهة بها في أنَّها تُذكَّر و تُؤنَّث ، و تُثنَّى و تُجْمَع ، نحوُ (كَرِيمٍ) ، و (حَسَن) ، (صَعْب) وهي لذلك تعمل عمل فعلها فيقال (زيدٌ كريمٌ حَسَبهُ ، وحَسَنٌ وجهُه ، وصَعْبٌ جانِبُه) " .[٢]

فحسبُ فاعل للصّفة المشبّهة (كريم) ، ووجهُ فاعل للصّفة المُشبّهة (حسنٌ) ، وجانبُ فاعل للصّفة المُشبّهة صعبٌ .

وعرفها محمد محي الدين قائلًا : " الصفةُ التي استحسنَ فيها أن تضاف لما هو فاعل في المعنى ، ك (حسن الوجهِ) ...." [٣]

وعرفها اميل بديع قائلًا : " اسم مشتِّق يدلّ على ثبوت صفة لصاحبها " . [4]

ويتضح من هذه المفاهيم بأنَّ الصفةُ المشبَّهة : هي اسم مصوغ من الفعل الثلاثي اللازم وتدل على الثبوت والدوام و وتكون ملازمة لصاحبها ، وسميت بهذا الاسم لأنها تشبه اسم الفاعل في المعنى .

ثانيًا : صياغتها

تشتق الصفة المشبَّهة من الفعل اللازم الثلاثي ولا تشتق من الفعل المتعدي ، ولها أوزان كثيرة منها :

١- **فَعْل** . ونجد ذلك في نص الزيارة الجامعة الكبيرة لأهل البيت - عليهم أفضل الصلاة والسلام - ، بقوله - عليه السلام - : **(وَكَهْفِ الْوَرَى ...)** ، إذ وردت لفظة المشتق (كَهْفِ) وقد وردت في معجم الصحاح بمعنى البيت المنقور في الجبل والجمع (كُهُوف) وفُلَانٌ كَهْفٌ أي مَلْجَأٌ [5] ، وورد أيضا في شرح الزيارة الجامعة بأنَّ (الكهف) هو

---

[1] الكتاب ، سيبويه : ٢٦٨/١

[٢] شرح المفصل ، للزمخشري : ٤/ ١٠٦

[٣] أوضح المسالك الى الفية ابن مالك ، محمد محي الدين : ٢٤٧/٣

[4] موسوعة النحو والصرف والاعراب ، اميل بديع : ٤١٨

[5] مختار الصحاح ، للرازي : ٥٨١

الغار الواسع في الجبل ونقل هذا المعنى لوصف أهل البيت بأنهم الملجأ الذي يلجأ إليه الناس . فأهل البيت بحسب الزّيارة الجامعة هم ملجأ للنّاس .

٢- **فعلان و مؤنثها فعلى .** ووجدنا مؤنّثها على وزن (فُعلى) في نص الزيارة الجامعة الكبيرة لأهل البيت - عليهم أفضل الصلاة و السلام - ، إذ قالَ - عليه السلام - : (**وَالدَّعْوَةِ الْحُسْنَى ...)** ، وردت لفظة المشتق (الحُسْنى) في معجم الوسيط وهي مؤَنَّث الأَحْسن . وفي قوله تعالى : **(وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) [الأعراف : ١٨٠]** ، ذكر في شرح الزيارة الجامعة بأنَّ المراد بالدعوة الحسنى هي دعوة إبراهيم - عليه السلام - مثل قوله تعالى **(وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ) [الشعراء : ٨٤]** ، واللسان الصادق هم الأئمة – عليهم السلام - . [1]

٣- **فعيل .** ونجد ذلك في نصَّ الزيارة الجامعة الكبيرة لأهل البيت - عليهم أفضل الصلاة والسلام - ، كذكره لقوله تعالى : **(... ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾...)** ، **فقد** وردت لفظة الصّفة المُشبّهة (الحكيم) ، فالحكيم اسم من أسماء الله الحسنى كما ورد في معجم الوسيط [٢] .

٤- **فُعْل .** ونجد ذلك في نصِّ الزيارة الجامعة الكبيرة لأهل البيت - عليهم أفضل الصلاة والسلام - ، كقوله - عليه السلام - : **(كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ ؟)** ، حيث وردت لفظة المشتق في (الحُسْنَ) في مختار الصحاح بمعنى ضد القُبْح والجمع محاسن على غير قياس كأنه جمع (مَحْسَن) وقد (حسُن) الشيء بالضم (حُسْنًا) ورجل (حَسَن) وامرأة (حَسَنه) وقالوا امرأة (حسْناء) ولم يقولوا رجل أَحْسَن . [3]

ثالثًا : عملها

تعمل الصفة المشبَّهة عمل اسم الفاعل وبالشروط التي يعمل بها ، وترفع فاعلًا وتنصب معمولًا يسمى (الشبيه بالمفعول به) ، ولا تنصب الشبيه بالمفعول به الا بشروط وهي أنْ يكون معرفة أو مجرورًا بالإضافة أو منصوبًا على التشبيه . [4]

رابعًا : دلالتها

لقد اتّفق النحاة على دلالة الصفة المشبَّهة ، فرأوا أنَّها تدلُّ على الثبوت والاستمرار واللزوم ، أي تثبت في صاحبها على وجه الدَّوام ، نحو : جميل و طويل و كريم . [٥]

---

[1] ينظر معجم الوسيط : ١٧٤ ، شرح الزيارة الجامعة ، احمد بن زين الدين :١/ ١٦٨

[٢] معجم الوسيط :١٩٠

[3] مختار الصحاح ، للرازي : ١٣٦

[4] ينظر : شرح ابن عقيل ، محمد محي الدين : ١٤١/٢-١٤٢ ، موسوعة النحو والصرف والاعراب ، اميل بديع : ٤١٨ ، الميسر في قواعد اللغة العربية (النحو) :٣٠٢/٢

[٥] ينظر : معاني الأبنية في العربية ، فاضل السامرائي : ٦٥

المبحث الرابع

اسم التفضيل

أوّلاً : مفهومه

ثانيًا : صياغته

ثالثًا : حالاته

المبحث الرابع

اسم التفضيل

أولًا : مفهومه

عرفهُ ابن الحاجب قائلًا : " ما اشتق من فعل ، لموصوف بزيادة على غيره ، وهو : (أَفْعَل) . [1]

يصاغ للتفضيل موازن أفعَلَ، اسما مما صيغ منه في التعجب فعلا على نحو ما سبق من اطراد وشذوذ، ونيابة أشد وشبهه. وهو هنا اسم ناصب مصدر المحوج إليه تمييزا. وغلب حذف همزة أخير وأشر في التفضيل وندر في التعجب. ويلزم أفْعَل التفضيل عاريا الإفراد والتذكير وأن يليه أو معموله المفضول عليه مجرورا بمن. وقد يسبقانه . [2]

وعرفهُ ابن هشام قائلًا : " وهو الصفَّةُ ، الدَّالَّةُ على المشاركة و الزيادةِ [٣]، ...

المُشاركة في صفة ، والزيادة تكون لواحد من اثنين اشتركا في المفاضلة بينهما بتلك الصفة كقولنا زيدٌ أعلمُ من عمرو ، فاسم التّفضيل أعلم الذي تركيب الجملة قائم عليه للمفاضلة بين زيد وعمرو في صفة العلم ، فزيد حصل على الزيادة قي العلم بدليل سبق المفضّل زيد أي سبقه لاسم التّفضيل ، بينما عمرو جاء بعد اسم التّفضيل ، وهو المفضّل عليه .

وعرفهُ أيضًا محمد محي الدين قائلًا : " وهو اسم ؛ لدخول علامات الأسماء عليه ، وهو ممتنع من الصَّرْف ؛ للزوم الوصفية ووزن الفعل ، ولا ينصرف عن صيغة أَفْعَلَ ، إلا أن الهمزة حذفت في الأكثر من لفظتي : (خَيْر) و (شَرّ) لكثرة الاستعمال ، وقد يُعَامل مُعَامَلَتَهُمَا في ذلك (أحَبّ) . [4]

وعرفهُ اميل بديع قائلًا : " هو اسم مشْتَق على (أفْعل) يدلّ غالبًا على أنَّ شيئين اشتركا في معنى ، وزاد أحدهما على الآخر في هذا المعنى ." [٥]

وعرفهُ أيضًا محمد اسبر قائلًا :" تغليب أحد اثنين اشتركا في صفة فزاد أحُدهما فيها على الآخر : أنتم الصراط الأقوم ، واسم التفضيل اسم مشتق على وزن (أَفْعل) مؤنثه (

---

[1] شرح كافية ابن الحاجب : ٥١٢

[2] شرح التسهيل لابن مالك ، جمال الدين محمد عبدالله الاندلسي : ٣ / ٥٠

[٣] شرح قطر الندى وبل الصدى ، ابن هشام الانصاري ، ت ح ابي بلال الحضرمي : ٢ / ٣٢٨

[4] شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، ت ح محمد محي الدين : ١/ ٣٨٣

[٥] موسوعة النحو والصرف والاعراب ، اميل بديع يعقوب : ٦٠

فُعْلى) بضم الفاء وسكون العين ، يؤخذ من الفعل ليدل على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدُهما فيها على الآخر . [1]

نفهم من هذا المفهوم أنّ اسم التفضيل اسمٌ يدل على المفاضلة بين اثنين أو أكثر في صفة واحدة فتزيد هذه الصفة في أحد المتفاضلين .

ثانيًا : صياغتهُ

يشتق اسم التفضيل من الفعل الثلاثي على وزن (أَفْعل) بشروط هي :

١- أن يكون الفعل ثلاثيًا
٢- أن يكون متصرفًا
٣- أن يكون تامًا
٤- أن يكون مبنيًا للمعلوم
٥- أن يكون مثبتًا
٦- أن يكون قابلًا للتفاضل في معناه [2]

ونجد ذلك في الزيارة الجامعة الكبيرة لأهل البيت - عليهم السلام - في قوله - عليه السلام **(أَنْتُمُ الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ وَشُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ ...)** وردت لفظة (الأقوم) اسم تفضيل مشتق من الفعل الثلاثي (قومَ) .

(وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ الْجَحِيمِ) وردت لفظة أسفل وهي أيضًا مشتقة من الفعل الثلاثي (سفلَ) .

(فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ)

ووردت ألفاظ من اسم التفضيل وهي : (أشرف) وهي مشتقة من الفعل الثلاثي (شَرُفَ)، و (أعلى) وهي مشتقة من الفعل الثلاثي (علا) ، و (أرفع) وهي مشتقة من الفعل الثلاثي (رَفَعَ) .

(فَمَا أَحْلَى أَسْمَاءَكُمْ وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ وَأَوْفَى عَهْدَكُمْ...)

ووردت أيضًا بعض الألفاظ من اسم التفضيل وهي : (أحلى) مشتقة من الفعل الثلاثي (حلا) ، و (أكرمَ) وهي أيضًا مشتقة من الفعل الثلاثي (كرم) ، و (أجلَّ) مشتقة من الفعل الثلاثي المضعف (جلَّ) و (أوفى) مشتقة من الفعل الثلاثي (وفى) .

---

[1] معجم الشامل في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها ، محمد اسبر :٣٣٠

[2] ينظر : الايضاح في شرح المفصل ، ابن الحاجب : ١/ ٦٥٣ ، شرح ابن عقيل ، للقاضي بهاء الدين عبدالله ، ١٥٣ ، موسوعة النحو والصرف والاعراب ، اميل بديع : ٦٠ – ٦١ ، معجم الشامل في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها ، محمد اسبر : ٣٣٠ -٣٣١

ثالثًا : حالات اسم التفضيل

١- مجردًا من أل والاضافة ، على وفاق ما ورّدَ في الزيارة الجامعة في قوله – عليه السلا – **(فِي أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ الْجَحِيمِ...)** وردت مجردة من ال وهنا يأتي اسم التفضيل مفرد مذكر والمضل عليه يأتي مجرورًا بمن

٢- محلى ب ال ، على وفاق ما ورّدَ في الزيارة الجامعة في قوله – عليه السلام – **(أَنْتُمُ الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ ...)**

٣- مضافًا إلى معرفة ، على وفاق ما ورّدَ في الزيارة الجامعة في قوله – عليه السلام – **(أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ...)**

٤- مضافًا إلى نكرة [١]

[١] الجدول في إعراب القرآن ، محمود صافي : ٢٧١/١٠

المبحث الخامس

الصيغة المبالغة

أوّلاً : مفهومها

ثانيًا : صياغتها

ثالثًا : عملها

المبحث الخامس

صيغة المبالغة

أولًا : مفهومها

صيغة المبالغة اشتقاقها من مصدر الفعل الثلاثي اسم فاعل يصاغ على وزن فاعل وإذا أردنا منه ان نحوله الى صيغة المبالغة نحوله إلى أحد أوزان المبالغة مثل زارع فتصبح مزارع [١].

ورد تعريف صيغة المبالغة في معجم الشّامل بأنها : الزيادةُ في المعنى ومبالغة اسم الفاعل ألفاظ تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل بزيادة وتسمَّى صيغ المبالغة [٢].

وعرفها أميل بديع يعقوب بتعريف أوضح قائلًا : هي ألفاظ تدلّ على ما يدلّ عليه اسم الفاعل بزيادة في المعنى . فهي في الحقيقة ، أسماء فاعل تحوّلت إلى صِيَغ المبالغة بهدف المبالغة والتكثير ، فاسم الفاعل (عالِم) يعني الذي يعلم ؛ أمّا صيغَة (علّامة) فتعني الكثير العِلْم [٣].

ثانيًا : صياغتها

تصاغ صيغة المبالغة على أوزان كثيرة وقد ذكرت منها خمسة أوزان وهي : فعّال ، فعول ، مفعال ، فعيل ، فَعِل [4].

وقد وردت بعضٌ منها في الزيارة الجامعة إذ قال الإمام الهادي - عليه السلام - : (وَخُزَّانَ الْعِلْمِ ...) فخزان صيغة مبالغة ولكنها من الأفعال غير القياسية على وزن (فُعَّال) [٥]

(وَأُمَنَاءَ الرَّحْمَنِ...) والرحمن من حيث الاشتقاق اللغوي على وزن فعلان، وهي تدل على كثرة الرحمة وسعتها، والرحيم فعيل بمعنى فاعل، أي: راحم، وهو يدل أيضاً على كثرة رحمة الله عزّ وجلّ، لكن اسم الرحمن أبلغ وأوضح في كثرة الرحمة [٦] .

---

[١] ينظر النحو الوافي ، عباس حسن : ٢٥٧

[٢] معجم الشامل في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها ، محمد اسبر : ٧٨١

[٣] موسوعة النحو والصرف والاعراب ، اميل بديع يعقوب : ٤٢٢

[4] ينظر : الميسر في اللغة العربية (النحو) رحاب شاهر : ٢٩٩/٢

[٥] ينظر : موسوعة النحو والاعراب والصرف ، اميل بديع : ٤٢٢

[٦] شرح العقيدة الواسطية ، خالد مصلح : ٣/٧

كما وردت آيتان من الذكر الحكيم في سياقهما صيغة مبالغة وذلك في قوله تعالى: **(...﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ...)** فالحكيم صيغة مبالغة على وزن فعيل ، فجيء بصيغة الحكيم ؛ لأجل المبالغة ، ولمناسبة العزيز. ومعنى المبالغة تكرار حكمه بالنسبة إلى الشرائع أن الدين عند الله هو الإسلام ؛ إذ حكم في كل شريعة بذلك [1]

والثّانية في قوله تعالى : **(رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾...)** فالوهاب صيغة مبالغة على وزن فعال ، ومعنى الوهاب بحسب ماورد في تفسير الطبري يعني :

إنَّك أنت المُعْطِى عبادَك التوفيقَ والسدادَ للثباتِ على دينِك، وتصديقِ كتابِك ورسلِك.[2]

(وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّه ...) فرسول صيغة مبالغة على وزن فعول

(وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَايَتِكُمْ طِيباً لِخَلْقِنَا وَطَهَارَةً لِأَنْفُسِنَا وَتَزْكِيَةً لَنَا وَكَفَّارَةً لِذُنُوبِنَا ...) ، كفارة وردت صيغة مبالغة على وزن فَعَّالة

(وَحُجَجُ الْجَبَّارِ...) الجبار صيغة مبالغة على وزن فعال

ثالثًا : عملها

أما بالنسبة لعمل صيغة المبالغة فهي تعمل كعمل اسم الفاعل فتكتفي برفع فاعلًا اذا كانت فعل لازم بينما اذا كانت مشتقه من فعل متعدٍ تنصب مفعولًا به ولكن لعملها شروط ، فماهي هذه الشروط ؟

١- تعمل إذا كانت محلاة بالألف واللام

٢- تعمل إذا كانت مجردة عن (ال) ومقطوعة عن الاضافة أو بإيجاز إذا كانت منونة ولكن بشروط هي :

أ - أن تكون مسبوقةً بنفي أو بشبه النفي والمراد بشبه النفي (الاستفهام أو النداء)

[1] تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ، محمد الأمين الهرري : ٢٤٣/٤
[2] تفسير الطبري جامع البيان ، أبو جعفر الطبري : ٢٢٨/٥

ب - هي أن تكون صيغة المبالغة خبرًا لمبتدأ أو أن تكون حالًا أو تكون صفةً ، [1]
ولا نجد ذلك في الزيارة الجامعة الكبيرة لأهل البيت - عليهم أفضل الصلاة والسلام - .

[1] ينظر : الميسر في اللغة العربية (النحو) ، رحاب شاهر ك ٢/٢٩٩-٣٠٠

المبحث السادس

أسماء الزمان والمكان

أوّلاً : تعريفهما

ثانيًا : صياغته

المبحث السادس

اسماء المكان والزمان

تعريفه :

عرّفهما الشّعراوي قائلًا : " هما ظرفا الحدث ؛ لأنَّ كلّ فعل يلزم له زمان ، ومكان فإن كان الزّمان هو الغالب فيأتي ظرف الزّمان ، وإذا كان المكان هو الغالب فيأتي ظرف المكان "[١]

وعرّفهما فاضل السامرائي ، قائلًا "اسم المكان هو مكان وقوع الفعل ، واسم الزمان هو زمان وقوعه "[٢].

صياغته :

يصاغ اسما المكان والزّمان من الفعل الثّلاثي ، والفعل غير الثّلاثي وسنتبيّن طريقة الصّياغة بحسب الآتي :

أوّلًا :من الفعل الثلاثي :

يشتق اسمّي المكان والزمان من الفعل الثلاثي مضموم العين في المضارع ومفتوح النص الزيارة الجامعة على زنة (مَفْعَل) بفتح الميم والعين ومن الفعل المعتل الآخر مطلقًا ومن الفعل الثلاثي المكسور العين في المضارع والمثال الواوي الذي يحذف فاؤه في المضارع على زنة (مَفْعِل) بكسر العين ، وأما إذا كان معتل الآخر فإنه يصاغ على زنة (مَفْعَل)

ثانيًا : من غير الثلاثي

يشتقُّ من غير الثّلاثي مثل اشتقاق اسم المفعول [٣] . بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة مع فتح ما قبل الآخر .

وسنحاول أن نستخرج اسمي المكان والزّمان من الزّيارة الجامعة

قال الإمام الهادي – عليه السّلام - : وَالسّلام عليكم يا أهل بيت النّبوّة ، ومَوْضِعَ الرِّسَالَةِ ... وَمَهْبِطَ الْوَحْيِ) ، فموضع اسم مكان مشتق من الثّلاثي على وزن

---

[١] - تفسير الشّعراوي ، محمّد متولّي الشّعراوي ، مطابع أخبار اليوم ، ١٠ /٥٨٩٨

[٢] معاني الأبنية العربية ، فاضل السامرائي : ٣٦

[٣] - ينظر الموضع نفسه

مَفْعَل ، وقد نسب الموضع للرّسالة وكذلك مهبط اسم مكان مشتق من الفعل الثلاثي ، ونسب المهبط للوحي .

(مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَمَسَاكِنِ بَرَكَةِ اللَّهِ ...)

وورد اسم المكان (محال) وهو جمع تكسير مفرده (محلّ)، وهو مشتق من الثّلاثي المضعّف (حلَّ) ، وقد نسبت (المحال)إلى معرفة الله ، وورد اسم المكان (مساكن) وهو جمع تكسير مفرده (مسكن) وهو مشتق من الفعل الثّلاثي (سكَن) ، وقد نسبت إلى بركة الله .

(مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ ...)

وورد اسم المكان (مأوى) مفرد وهو مشتق من الثلاثي وقد صيغَ من الفعل الثلاثي (آوى) وقد نسب إلى الضمير الهاء ، وورد اسم المكان (مثواه) مفرد وهو مشتق من الثلاثي (مثوى) وأيضًا نسب إلى الضمير الهاء .

(وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ ...)

وورد أيضًا اسم المكان (مستودع) مصوغ من الفعل السداسي (استودع) وهو مكان لحكمته ، أي المكان الذي يضم الحكمة .

الخاتمة

الحمد لله ربِّ السموات و الأرض ، والصلاة والسلام على الرسول الكريم الذى أرسله بالهدى والتقوى ، فقد أتممنا هذه الدراسة التي تحدثت فيها عن المشتقات في الزيارة الجامعة الكبيرة - لأهل البيت عليهم السلام – وبعد الدراسة في نص الزيارة الجامعة الكبير للإمام علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا – عليهم أفضل الصلاة والسلام – المعروف بالإمام الهادي خرجتُ بالنتائج الآتية :

١- هناك خلاف بين النحويين حول المصدر والفعل ، هل الفعل مشتق من المصدر والعكس ؟ .
٢- هناك مفاهيم متعددة لاسم الفاعل عند النحاة فذكرنا بعضها فتبين لنا أن لا وجود للاختلاف في مفهوم اسم الفاعل ، ولكن هناك بعض من الإضافات تحدثنا عنها ...
٣- وبينا كيفية صياغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي ومن غير الثلاثي وبينا طبعة عمله ودلالته ، وقد طغى اسم الفعل على بقية المشتقات في الدعاء حيث ورد ٧٢ مرة ، وهو أكثر المشتقات حضورًا .
٤- وبينا مفهوم اسم المفعول وطريقة صياغته وشروط عمله ، وقد ورد اسم المفعول في الدعاء ٣٢ مرة .
٥- أما الصفة المشبهة باسم الفاعل فقد وضحت أنها تشتق من اللازم وتدل على الثبوت بإجماع من النحاة ، وتعمل بشروط وبينا شروط عملها ، ووردت في الدعاء ١٧ مرة .
٦- وضحنا اسم التفضيل بصورة بسيطة بأنه صفتين تشتركان في معنى واحد ويزيد أحدها على الآخر في هذا المعنى ، ووضحنا طريقة صياغتها بالشروط اللازمة ، وورد اسم التفضيل في الدعاء ١٣ مرة .
٧- أما في المبحث الخامس وضحنا صيغة المبالغة ولكنها لم تحضر بشكل كبير في الدعاء وكانت هي الأقل حضورًا حيث وردت ٩ مرات في الدعاء .
٨- وأما أسماء المكان والزمان فقد تبين على انهما متلازمان يكتمل أحدهما بالآخر ، وقد ورد في الدعاء ١٣ مرة .

وأخيرًا أرجوا إني قد وفقت في دراسة هذا الموضوع الذي يرتبط بصفات آل البيت - عليهم السلام - ومرةً أخرى أوجه شكري و جل احترامي إلى الأستاذ الفاضل (حيدر عبد الرسول عوض) على ما قدمه لي من نصائح وإرشاد ، وما التوفيق إلى من عند الله ....

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم
٢- الاشتقاق ، عبد الله أمين ، ط ٢ ، مكتبة الخانجي القاهرة ٢٠٠٠ م .
٣- الاشتقاق ، لأبي بكر السراج ، ت ٣١٦ هـ ، ت ح محمد صالح التكريتي ، ط ١ ، مطبعة المعارف بغداد . ١٩٧٣ م .
٤- الاصول في النحو ، ابن السراج ، ت ح : محمد عثمان ، ط ١ ، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة ٢٠٠٩ م .
٥- الانصاف في مسائل الخلاف ، ابي البركات الانباري ت ٥٧٧هـ ، دار الفكر القاهرة .
٦- الانوار اللامعة في شرح زيادة الجامعة ، عبدالله شبر : ط ١، مكتبة الألفين الكويت ١٩٨٣ م .
٧- أوضح المسالك الى الفية ابن مالك ، عبد الله جمال الدين بن هشام الانصاري ت ٧٦١ ، لا ط ، دار الفكر بيروت .
٨- الايضاح في شرح المفصل ، ابن الحاجب ت ٦٤٦هـ ، ت ح : موسى بناي العليلي ، لا ط .
٩- الايضاح في علل النحو ، ابى القاسم الزجاجي ت ٣٣٧هـ ، ت ح : مازن المبارك ، ط ٣ ، دار النفائس بيروت ١٩٨٩ م.
١٠- التعريفات ، الجرجاني ، لا ط ، مكتبة لبنان بيروت ١٩٨٥ م .
١١- تفسير الشعراوي ، محمد متولي الشعراوي ، لا ط ، طابع اخبار اليوم ١٩٩١ م
١٢- تفسير الطبري جامع البيان ، ابو جعفر الطبري ٣١هـ ، ت ح : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، لا ط ، هجر
١٣- تفسير حدائق الروح والرياح في روابي علوم القران محمد الأمين الهررى ، ط ١ ، دار طوق النجاة بيروت - لبنان ٢٠٠١ م .
١٤- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، المرادي ه ٧٤٩ هـ ، ت ح : عبد الرحمن علي سليمان ، ط ١ ، دار الفكر العربي القاهرة ٢٠٠١ م .
١٥- الجدول في اعراب القرآن ، محمود صافي ، ط ٣ دار الرشيد دمشق - بيروت ، ١٩٩٥ م.
١٦- شذى العرف في فن الصرف ، احمد محمد الحملاوي ت ١٣١٥ م.
١٧- شرح ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله في ت ٧٦٩هـ ، لا ط ، احياء التراث العربي، بيروت - لبنان .
١٨- شرح الا شموني على ألفية ابن مالك ،ت محمد محى الدين ط ١ ، دار الكتاب العربي بيروت لبنان ١٩٥٥ م .

١٩- شرح التسهيل لابن مالك ، جمال الدين محمد الاندلسي ت ٦٧٢ هـ ، ت ح عبد الرحمن السيد ، ط ١ ، هجر ، ١٩٩٠ هـ .
٢٠- شرح الزيارة الجامعة الكبيرة ، أحمد زين الدين
٢١- شرح العقيدة الواسطية ، خالد بن عبد الله المصلح ، ط ١ ، دار الوطن للنشر ٢٠١٧ م
٢٢- شرح المفصل للزمخشري ، موفق الدين ابي البقاء الموصلي ت ٦٤٣ هـ ، ط ١ ، دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .
٢٣- شرح قطر الندى وبل الصدى ، ابن هشام الانصاري ت ٧٦١ هـ ، ت ح : خالد بن عبود باعامر ، ط ٢ ، دار الاثار صفاء ٢٠٢١م .
٢٤- الكتاب ، سيبويه ت ١٨٠ هـ ، ت ح : محمد كاظم البكاء ، منشورات زين الحقوقية و الأدبية بيروت – لبنان ٢٠١٥ م .
٢٥- معاني الأبنية في العربية ، فاضل السامرائي ، ط ٢ دار عمار الاردن ٢٠٠٧
٢٦- معجم الشامل الشامل في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها ، محمد سعيد اسبر ، لا ط ، دار العودة بيروت ٢٠٠٤ .

معجم اللغة العربية المعاصرة ، احمد مختار عمر ، ط ١ ، عالم الكتب القاهرة ، ٢٠٠٨م .

٢٧- المعجم الوسيط ، ط ٤ ، مكتبة الشروق الدولية ، ٢٠٠٤ م
٢٨- موسوعة النحو والاعراب والصرف ، اميل بديع يعقوب ، انتشارات استقلال ، طهران ١٣٧٩ .
٢٩- الميسر في قواعد اللغة العربية (النحو) ، رحاب شاهد محمد الحوامدة ، ط ١ ، دار صفاء ، عمان٢٠٠٩ هـ .
٣٠- النحو الواضع في قواعد اللغة العربية ، ت علي الجارم ومصطفى امين ، ط ٣ ، انتشارات ناصر خسرو ، قم ، ١٩٨٣ م
٣١- النحو الوافي ، عباس حسن ، ط ٤ دار المعارف مصر ١٩٧٦ م .